التربية الإسلامية

للصف السابع

من مرحلة التعليم الأساسي

الدرس السادس

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

السنة الدراسية 2020 / 2021

حبُّ الوَطَنِ مِنَ الإيمانِ

تَمْهِيدٌ :

الوطنُ هو ذلك المكانُ أو البقعةُ التي وُلِدَ عليها الإنسانُ، ويَعيشُ عليها طولَ حياته أو جزءاًأساسيًّا من حياته مع آخرين،فهيَ أحبُّ البِقاعِ إليه؛ لأنَّه تَربّى عليها، وتعلَّمَ وقضَى بها مُعظَمَ حياته،أخرج التِرْمذيُّ في جامعه عن ابنِ عباسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عنْهُما قال: قَال رسولُ اللّٰه ﷺ لمكة حينَ خَرَجَ منها مُهاجِر إلى المَدِينَة : (**ما أطيبَكِ من بلدٍ ، ومَا أحبَّكِ إليَّ ، ولَولاَ أنَّ قَومي أخْرَجُوني منك ما سَكَنْتُ غيرَك**) .

وبعد هجرته إلى المدينة أحبَّها، كما أحبَّ مكةَ، وقال: (**اللهُمَّ حَبِّبْ إلينا المدينةَ كحُبِّنا مَكةَ أو أشدَّ**) . صحيح البخاري

لذلك وجَبَ على كلِّ إنسانٍ :

- أنْ يشْعُرَ بالانتماءِ إلى وَطَنِه .
- وأن يَضَعَهُ في قلبِه .
- وأنْ يكونَ حَرِيصًا على سلامَةِ مؤسَّساتِه من مَدارسَ ومُستشفَياتٍ ومَرافقَ عامَّة .
- وَأنْ يكونَ مُواطنًا صَالحًا يسعَى إلى الرُّقِي بوَطَنِه، مُعْتَقِدًا بِحَقِّ وطَنِه في أنْ يكونَ في مَصافِّ الدُّوَلِ المُتَقَدِّمَة .
- وأنْ يكونَ ذا أخْلاقٍ عاليةٍ مُتأسِّيًا برسولِنا ﷺ ، الذي قال –تعالى– فيه :

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (4 . القلم)

ولِيكونَ الإنسانُ نَافعًا لوَطَنِه عليْه الآتي :

- أن يتخلَّقَ بالأخلاقِ الإسلاميةِ التي أُمِرَ بها .
- أن يتخلَّقَ بالأخلاقِ الفاضلةِ، فيصبحَ للمواطنِ وازعٌ دينيٌّ مختلطٌ بالوازعِ الخُلُقي .
- على الطالبِ في هذا الوطنِ أن يَجدَّ ويجتهدَ في دراستِه وينجحَ بكفاءةٍ عاليةٍ حتى يُسْهِمَ في بناءِ مُستقبلِ وطنِه .
- أنْ يَهتَمَّ المُواطنُ بعملِه ويَحرِصَ على التَّفانِي فيه بجِدٍّ واجتهادٍ .
- أنْ يدافعَ عنْ تُرابِه بكُلِّ ما يملكُ إذا هُوجِمَ، ويَغضبُ له إذا انتُقِصَت كرامتُه، كما ضحَّى من أجلِه في السَّابقِ الآباءُ والأجدادُ .

صَحيح مُسلم :

مؤلِّفُه مُسْلِمُ بنُ الحجَّاجِ القُشَيْرِيُّ، المُتوفَّى سنة 261 هـ أحدُ تلاميذِ الإمامِ البُخاري، وصحيح مسلم يأتي في المرتبةِ الثانيةِ بعد صحيح البخاري في صِحَّةِ الأحاديثِ، له شروح عديدةٌ، أشهرها شرح الإمامِ النَّوَوِيِّ عليه .